ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Effect of Dialects on Triple Verb's structures

Dr. Wisam Yaqoub Hilal

Mosul University / College of Arts / Department of Arabic Language

* *Corresponding author: E-mail* : Wisam.y.h@uomosul.edu.iq

***Keywords*:**
impact
dialects
triple verb doors

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 12 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

The multiplicity and difference of ancient Arabic dialects have a significant impact on many of the linguistic rules established by Arab linguists, as each dialect had grammatical, morphological and phonetic phenomena that distinguish it from other ones. Although the morphological rules were built, like other linguistic rules, on the common majority of classical Arabic speech, there is an overlap in the structures of the triple verb sections, as a group of verbs came with different ratios to a specific section of the triple verb sections. The reason for this difference is mostly due to a difference in the pronunciation of these verbs. Their ratio, as such, is confused by the impact of the difference in the ancient Arabic dialects according to what the speakers of these tribes prefer. Another group remained trapped in individual use, preserved by linguists and included in their dictionaries and other works. Because of the importance of the topic, the research examines it in detail

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.1.2022.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

"أثر اللهجات في أبنية أبواب الفعل الثلاثي"

م. د. وسام يعقوب هلال/ جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

الخلاصة:

إن تعدد اللهجات العربية القديمة واختلافها له أثر كبير في كثير من القواعد اللغوية التي أرساها اللغويون العرب ، إذ كان لكل لهجة ظواهر نحوية وصرفية وصوتية تميزها عن أخواتها الأخر. وعلى الرغم من أن القواعد الصرفية بنيت كغيرها من القواعد اللغوية على الغالب الشائع من الكلام العربي الفصيح فإن ثمة تداخلا حاصلا في أبنية أبواب الفعل الثلاثي ، إذ جاءت طائفة من الأفعال اختلف في نسبتها إلى باب بعينه من أبواب الفعل الثلاثي ؛ ومرد هذا الاختلاف في غالبه يرجع إلى الاختلاف في نطق هذه الأفعال ، فاحتير في نسبتها بأثر من اختلاف اللهجات العربية القديمة وفقا لما يستحسنه الناطق بها من أبناء هذه القبائل ، فشاع استعمال طائفة منها على بابين أو أكثر من أبواب الفعل الثلاثي حتى أصبح استعمال الفعل بالنطقين معا قياسا لا يكون أحدهما أولى من الآخر. وبقيت طائفة أخرى حبيسة الاستعمال الفردي حفظه اللغويون وضموه إلى معاجمهم ومؤلفاتهم الأخر. ولأهمية الموضوع دأب البحث

على دراسة ذلك الاختلاف وتفصيل القول فيه.

الكلمات المفتاحية: أثر ، اللهجات العربية ، أبواب الفعل الثلاثي.

المقدمة

أما بعد ، فقد بنى اللغويون العرب قواعدهم على الكثير الشائع من كلامهم الذي جمع لهجات عدة ، ولم يكن هذا شرطهم الوحيد بل رافق هذا الشرط فصاحة هذا الكثير الشائع وبعده عن الاختلاط بألسنة الأقوام الأخر غير العرب فكان هذا المجموع المستقرئ . من مجموع القبائل العربية المعتد بلسانها . مادة القواعد النحوية والصرفية والصوتية وغيرها .

إن لهجات القبائل تجمعها صفات عامة غالبة عليها جميعا ، تتألف من مجموعها اللغة الأم غير أنه بحكم تعدد بيئاتها كان لكل لهجة سمات لغوية تميزها عن غيرها و تجعلها متغايرة في مواضع من صفات كلامها ، مما كان له أثر في بناء القواعد اللغوية ومنها الصرفية ، إذ ظهر هذا الأثر اللهجي في كثير من المواضع ، ولا سيما أبنية أبواب الفعل الثلاثي ، ومع إحكام النحويين لأبواب الفعل الثلاثي وجعلها في ستة أبواب حصرت غالب الأفعال العربية الثلاثية إلا أن الاختلاف اللهجي في نطق طائفة من الأفعال كان له أثره في جعل هذه الأفعال متحيرة النسبة لباب واحد من هذه الأبواب الست. ولأهمية هذا الموضوع جاء هذا البحث مسلطا الضوء على أثر اللهجات في أبنية أبواب الفعل الثلاثي ، وقد أنبنى على توطئة وخمسة مطالب وخاتمة ، فأما التوطئة فقد جاءت في تعريف اللهجة وعلاقتها باللغة وبيان أسباب تعدد مجيء طائفة من الأفعال الثلاثية على أكثر من باب ، وأما المطالب الخمس فقد قسمت على أبواب الفعل الثلاثي التي ضمت الأفعال المتعددة النسبة ثم خاتمة البحث التي تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث. راجيا من الله تعالى التوفيق والسداد ، فهو المنعم والمتفضل علي سبحانه.

توطئة :

اللهجة في اللغة من لهج بالشيء إذا أولع به يقال : " لَهِجَ فلانٌ بكذا وكذا: أي: أُولِعَ به. ولَهِجَ الفصيلُ بأمّه يلهج، إذا تناول ضرعَها يمتصُّ، وهو فصيلٌ لاهج "(١)

ف "اللَّامُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُثَابَرَةِ عَلَى الشَّيْءِ وَمُلَازَمَتِهِ، وَأَصْلٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ فِي أَمْرٍ. يُقَالُ: لَهِجَ بِالشَّيْءِ، إِذَا أُغْرِيَ بِهِ وَثَابَرَ عَلَيْهِ."(٢)

أما في الاصطلاح فعند القدماء هي: "طرف اللسان ،... وجَرْس الكلام ،يقال : فلانٌ فصيح اللَّهْجة واللَّهَجَة:وهي لُغَتهُ التي جُبِل عليها فاعتادها ونَشَأ عليها"(٣)

وعند المعاصرين : " هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة "(٤). وتكون هذه البيئة جزءا من بيئة أوسع تشتمل على لهجات عدة تجمعها ظواهر لغوية مشتركة ، وتفترق عن بعضها بخصائص تميزها عن أخواتها ، ويتألف

من مجموع تلك اللهجات ما يصطلح عليه باللغة ، فالعلاقة بين اللهجة واللغة علاقة بين الخاص والعام(٥).

غير أن مصطلح (لهجة) لم يكن هو المستعمل في الدراسات اللغوية قديما بل أن المصطلح المستعمل الذي عبر عنه حديثا بمصطلح اللهجة هو (اللغة) ؛ لذا كان يقال لغة هذيل ولغة قريش ولغة تميم ولغة عقيل وهكذا(٦). ولا يقصد بها عندئذ وفق هذا الاستعمال ما تقدم من مفهوم الاصطلاح المعاصر للغة مما تقتضيه العلاقة كونها علاقة العام بالخاص ، ولا يعني هذا أنهم لم يستعملوا مصطلح (اللغة) بالاستعمال نفسه الذي استعمله المعاصرون .

إن تعدد اللهجات (اللغات) في البيئات العربية كان له أثره في كثير من الظواهر اللغوية ؛ إذ أدى إلى تمايز كل لهجة عن أختها بظواهر صوتية وصرفية ونحوية . ومع أن القواعد الصرفية بنيت كغيرها من القواعد اللغوية الأخرى على الغالب الشائع فإن ثمة تداخلا حاصلا في أبنية الأفعال صعب على بعض اللغويين تفسيره إلا بكونه صورا متعددة للنطق بحسب البيئة التي قيل فيها هذا اللفظ أو ذاك وفقا لما يستحسنه الناطق لها ، قال أبو زيد الأنصاري: " طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن باب فَعَلَ يَفْعُلُ يَفْعِلُ بالضم والكسر ، لا أعرف ما كان منه بالضم أولى ، فلم أجد لذلك قياسا وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستحق لا على غير ذلك "(٧).

ولكثرة استعمال هذ المتعدد في لفظ الفعل على بابين أو أكثر قد يجعل ورود لفظ الفعل على البابين معا قياسيا ، نقل الرضي الاستراباذي (٦٨٦هـ) قول أبي زيد الأنصاري (ت٢١٥ هـ) فيما جاء على نحو ذلك ، قال: " فكلاهما قياس ، وليس أحدهما أولى به من الآخر"(٨). على أن كثرة الاستعمال قد تُودي بأحد الاستعمالين لشيوع الآخر في ألسنة الناس فيُطّرح ويستقبح ما كان حظه من الاستعمال أقل من صاحبه ، أما إذا تساوى استعمال لفظ الفعل على كلا البنائين لا يكون في استعمال المتكلم لأيهما شاء شيء (٩).

ويرجع بعض صور الاختلاف اللهجي وأثره في أبنية بعض الأفعال إلى ما أطلق عليه بـ (تركيب اللغات) وقد عقد له ابن جني (ت ٣٩٢هـ) بابا في كتابه الخصائص ومفاد هذا الاصطلاح أن الأصل في اللغة أن تكون صيغة الفعل المضارع مباينة لصيغة الماضي ، وذلك باختلاف حركة عين الفعل منهما كما في (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، و (عَلِمَ يَعْلَمُ) إلا أنه وردت في اللغة أفعال ليس فيها هذه المخالفة ، نحو (سَلا يَسْلَى). فهذا مركب من لهجتين إحداهما (سَلا يسلُو) والثانية (سَلِيَ يَسْلَى) ثم تلاقى أصحاب اللغتين ، فسمع كل واحد منهما من لغة صاحبه و ضَّمه إلى لغته ، فتركبت لغة ثالثة ، فمن قال (سلا) في الماضي أخذ مضارع من يقول

(سَلِيَ) فصار في لغته (سلا يسلي) وهكذا[١٠]. وقد أورد ابن جني جملة اعتراضات قد ترد على مفهوم تركيب اللغات ورد عليها بما أراد به اثبات فكرة تركيب اللغات ، غير أن هذه الردود قد لا يكون بعضها كاف لرد هذه الاعتراضات وسأكتفي بذكر أحدها خشية الإطالة ، قال ابن جني : " فإن قلت : فقد نجد في الثلاثي ما تكون حركة عينه في الماضي والمضارع سواء ، وهو باب فَعُل ؛ نحو كَرُمَ يَكْرُمُ ، وظَرُفَ يَظْرُفُ. قيل: على كل حال فاؤه في المضارع ساكنة ، وأمّا موافقة حركة عينيه فلأنه ضَرْبٌ قائم في الثلاثي برأسه ؛ ألا تراه غير متعدّ البتَّة ، وأكثر باب فَعَلَ وفَعِل متعدّ . فلمّا جاء هذا مخالفا لهما . وهما أقوى وأكثر منه . خولف بينهما وبينه ، فوُفِّق بين حركتي عينيه، وخولف بين حركتي

عينيهما ...."[١١].

فقوله: " فاؤه في المضارع ساكنة" ، فيقال فيه فكذلك ما حكم عليه أنه من تراكب اللغات فـ (يسلى) المتقدم ذكره كذلك فاؤه ساكنة. وأما قوله : إنما توافقت حركة عين الفعل في الماضي والمضارع في باب (كَرُمَ) لأنه قسم قائم بنفسه في الثلاثي ، ولما كان غير متعد البتة وما كان على فَعَلَ وفَعِلَ متعد في الغالب وهما أكثر من باب (كَرُمَ) وأقوى منه خولف بين حركتي عين الماضي والمضارع فيهما ووفق بين حركتي عين ما كان على باب (كَرُمَ) ، قيل فيه : قد يصلح هذا مع باب (كَرُمَ) كونه غير متعد ولا يصلح مع ما كان من باب (فَتَحَ) بفتح العين في الماضي والمضارع ، فقد يأتي متعديا كـ (قرأ وسأل) ونحوهما فهما بذلك أشبها في التعدي ما اختلفت حركة عينه في الماضي والمضارع ولم يخالف بين حركتي عينه. فهذا ونحوه مما خشي البحث الإطالة فيه يقود إلى احتمال أن يكون ما جاء مما حكم عليه بتراكب اللغات أنه من القليل أو النادر في كلام العرب وليس مما سمي بتراكب اللغات.

إن بعض التغاير في صور مجيء اللفظ الواحد على أكثر من باب يرجع إلى اختلاف في المعنى فيأتي لفظ الفعل مرة على باب بمعنى ثم يأتي اللفظ نفسه على باب آخر بمعنى آخر من ذلك الفعل (نَفَرَ) فما كان مضارعه (يَنْفُرُ) بضم عينه كان من النفار والاشمئزاز وما كان مضارعه (يَنْفِر) بكسر العين من باب ضرب كان من نفر الحجيج من عرفات[١٢]. ومثله الفعل (رضع) يأتي على أربعة أبواب فما كان منه على الأبواب (ضَرَبَ وفَرِحَ وفَتَحَ) كان من رضاعة الصغير من أمه وما كان منه من باب (شَرُفَ) بضم العين في الماضي والمضارع كان من رضاعة الكبير ويراد به عندئذ وصف من أسند إليه الفعل باللؤم والدناءة[١٣]. وقد عقد ابن السكيت (ت ٢٤٦هـ) في كتابه اصلاح المنطق بابا أسماه " باب ما جاء مفتوحا فيكون له معنى فإذا كسر كان له معنى آخر" وقد أورد فيه عددا من الأفعال من هذا الباب من ذلك

قولهم : " لسَبَتْه العقربُ تَلْسبُه لسبا ، إذا لسعته ، وقد لسِبْتُ العسلَ والسّمنَ ألسَبهُ، إذا لَعِقتَه . ويقال قد بلَلْتُ الشَّيءَ أَبُلُّهُ بلا . وقد بَلِلتُ من المرَض ، و أبْلَلتُ واستبلَلتُ .... . ويقال : قد بَلْلِتُ به أَبَلّ به إذا ظَفْرِتُ به وصار في يديك .....ويقال قد غَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ ، إذا بَقِي. ويقال قد غَبِرَ الجُرْحُ يَغْبَرُ غَبَراً، إذا اندمل على لحم ميت أو على عظم أو على نصل ،ثم ينتقض بعد. ويقال قد غَدَر الرجلُ يغدِرُ غَدْراً. وقد غَدِرَت الشّاة إذا تخلَّفت عن الغنم. "[١٤]. وغيرها من الأفعال مما ذكره في هذا الباب. وذكره غيره[١٥] .

ولم يتفق اللغويون على التفريق بالمعنى . فيما أوردوه من ذلك في كتبهم . في كل ما ذكر فيه من اختلاف للمعنى ، فالفعل (عجز) جاء على بابين باب (فَرِحَ) و (ضَرَبَ) ولم يفرق بينهما في المعنى غالب من ذكر مجيئه على هذين البابين [١٦]، غير أن ابن الأعرابي كان لا يرى ما جاء منه على باب فرح إلا من العجيزة وما جاء من باب ضرب من العجر[١٧].

على أن ما جاء من ذلك ويفرق بينهما المعنى قليل قياسا إلى ما اختلفت فيه اللهجات ، وغالب ما جاء منه رده اللغويون إلى اختلاف اللهجات ؛ ولكونهم أقرب إلى البيئات اللغوية لاتصالهم بها من أجل استقاء مادتهم التي بنوا عليها أحكامهم كان حكمهم على تعدد أبنية الفعل الواحد مرده إلى اختلاف اللهجات أقرب إلى الصواب ، ولاسيما أنهم عينوا في مواضع ليست بالقليلة اللهجات التي كانت تنطق الفعل بهذا البناء أو ذاك . وأشاروا إلى ما كان يفرق بينهما المعنى، فكان في ذلك تفريق منهم بين نوعين من مجيء لفظ الفعل على بنائين أو أكثر فنوع يحكمه اختلاف اللهجات وآخر يحكمه اختلاف المعنى ولكون النوع الثاني لم يتفق اللغويون على جله سيورد البحث ما جاء منه فيه .

ولما كان تقسيم الفعل الثلاثي المجرد في العربية عند علمائها مبنيا على أبواب ستة بني البحث على توزيع ما تعدد بناؤه على هذه الأبواب على النحو الآتي :

المطلب الأول : ما جاء على باب (فَعَلَ) بفتح العين مضارعه (يَفْعُلُ) بالضم (نَصَرَ يَنْصُرُ):

وردت طائفة من الأفعال من هذا الباب بضم عين المضارع في لهجة ، وفي أخرى بكسر العين من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) كـ (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، من ذلك (بَطَشَ) فالتميميون يجعلونه من باب (نَصَرَ) فيقولون (بَطَشَ يَبْطُشُ) ، وأهل الحجاز يجعلونه من باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ) فيقولون (بَطَشَ يَبْطِشُ)[١٨].

ومن ذلك أيضا (عَرَشَ يَعْرُشُ) بضم الراء ، وبها قرأ ابن عامر وأبو بكر بن عياش عن عاصم قوله تعالى:"﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴾" (الأعراف: ١٣٧) بضم الراء وباقي السبعة والحسن ومجاهد وأبو رجاء بكسر الراء وهي لغة أهل الحجاز[١٩].ومن ذلك (عكف) فهو من باب (نَصَرَ) إذ يقال في مضارعه (يَعْكُفُ) بضم عينه ، وفي لهجة بني أسد (يَعْكِفُ) بالكسر يجعلونه من باب (ضَرَبَ ، يَضْرِبُ) ، وبه قرأ حمزة والكسائي والوراق عن خلف قوله تعالى : "﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾"(الأعراف: ١٣٨) بكسر الكاف، وقرئ بالضم أيضا[٢٠].

ومن ذلك أيضا (نشز) ، فقد جاء مضارعه بكسر الشين في لهجة وبضمها في لهجة أخرى وبهما قرئ[٢١] قوله تعالى :"﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ ﴾"(المجادلة: ١١) وعليه مضارعه (يَنْشِز وينْشُزُ) بكسرها على لغة وبضمها على أخرى[٢٢]. قال الفراء:" قرأ الناس بكسر الشين ، وأهل الحجاز يرفعونها وهما لغتان كقولك : يَعْكِفُونَ ويَعْكُفُون ،ويعرِشون ويعرُشون "[٢٣].

وما جاء على هذين البابين كثير في كلامهم وقد تقدم قول أبي زيد الأنصاري في ذلك ، قال : " طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن باب فَعَلَ يَفْعُلُ يَفْعِلُ بالضم والكسر ، لا أعرف ما كان منه بالضم أولى ، فلم أجد لذلك قياسا وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستحق لا على غير ذلك " وهذا ما دعا ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) إلى جعل كلا اللغتين قياسا ، قال :" كلّ فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياسا إلاّ أن يمنع السماع من ذلك"[٢٤]. ونقل الرضي عن بعض اللغويين أن القياس هو كسر عين المضارع ؛ لأنه أخف من الضم وأكثر منه[٢٥].

وقد ذكر ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في باب (فَعَلَ يَفْعُلُ ويَفْعِلُ) طائفة من الأفعال التي تجيء مرة من باب (نَصَر يَنْصُر) بضم العين في المضارع ، ومرة أخرى من باب (ضَرَب يَضْرِب) بكسر العين في المضارع من ذلك " (عَطَسَ يَعْطُسُ ويَعْطِسُ) ،و(عَتَبَ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ) ، و(رَفَضَ يَرْفُضُ ويَرْفِضُ) ، و(هَذَرَ في منطقه يهذُرُ ويهذِر) ، و (فَسَقَ يفسِق و يَفْسُقُ) ، (خَرَزَ يخرِزُ ويخرُزُ) ، و (رَمَزَ يرمِزُ ويرمُزُ) ، و (نَفَرَ ينفِرُ ويَنْفُرُ) ، و (ختَنَ الحجام يختِنُ ويختُنُ) ، و (شرطَ يَشْرُطُ ويَشْرِط) ... و (عَزَفت نفسي عن الشيء تَعْزِف وتَعْزُف) ، و(وفتك يفتِكُ ويفتُكُ) ، و (عَثَرَ يَعْثِرُ ويَعْثُر)"[٢٦].

وقد جاء أيضا على هذين البابين ما يفرق المعنى بينه وهو (نَفَرَ) الذي تقدم فما كان مضارعه (ينفُرُ) بضم العين من النفار والاشمئزاز وما كان مضارعه (ينفِر) بكسر العين من (نفر) الحجيج من عرفات[٢٧].

وقد وردت طائفة من الألفاظ مفتوحة العين في الماضي مضمومة في المضارع من باب (نَصَرَ يَنْصُرُ) على لهجة ، ومكسورة العين في الماضي مفتوحة العين في المضارع من باب (فَرِحَ يَفْرَحُ) على لهجة أخرى ، من ذلك (حَالت عينُه تحول) من باب (نَصَرَ) على لهجة تميم ، وغيرهم يقول (حَوِلَت عينه تحول) من باب فرح[٢٨].

وقد جاء علي لغة تميم قول أبي خراشة[٢٩]:

"..... **وحالتْ مُقلتا الرَّجُلِ البَصير**"

و جاء في العين وتهذيب اللغة أن تميم تقول (حالت) في الماضي ، (تَحَال) في المضارع فيكون عندئذ من باب (فَعَل يَفْعَل)[٣٠].

ومما جاء أيضا على بابي (نَصَرَ) و (فَرِحَ) (ركن يركن) فالنجديون ومنهم التميميون يجعلونه من باب (نصر) والقيسيون كذلك فيقولون (رَكَنَ يَرْكُنُ)[٣١]، وفي العين هي لغة سفلى مضر[٣٢] ، وقيل فيها هي ليست فصيحة[٣٣]، وقيل هي شاذة[٣٤].وبها قرأ قتادة ، وطلحة ، والأشهب ، ورويت عن أبي عمر قوله تعالى :"﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ "(هود: ١١٣) بضم الكاف من قوله :﴿ **تركُنُوا** ﴾[٣٥].

وقريش وأهل الحجاز يقولون (ركِنَ يَرْكَنُ) من باب (فرح) وبها قرأ الجمهور قوله تعالى:" ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾"(هود: ١١٣) بفتح الكاف من قوله :"﴿ **تركَنُوا**﴾"[٣٦].

ومن ذلك أيضا (علق) بمعنى تناول ما يتبلغ فيه من الطعام، فقد جاء على لهجة بني دبير من قبيلة أسد بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع من باب (فَرِحَ) ، فيقولون (عَلِقَ يَعْلَقُ) ، وغيرهم يقول (عَلَقَ يَعْلُق) من باب نصر[٣٧]. وقد نقل عن الفراء أنه روى عن بني دبير حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : " أَرواح الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ " بفتح لام (تعلق)[٣٨].

وقد يرد الفعل مرة من باب (نَصَرَ) ومرة أخرى من باب (فَتَحَ) بفتح العين في الماضي والمضارع كما في (صغا) فقد جاء في لهجة بني أسد من باب (فتح) ، وغيرهم يقول (صَغَا ، يَصْغُو) من باب نصر[٣٩].

وذكر ابن قتيبة طائفة من هذه الأفعال في باب (فَعَلَ يَفْعُلُ ويَفْعَلُ) كـ (جَنَحَ الفؤادُ يَجْنُحُ ويَجْنَحُ) إذا مال ، و (ومَضَغَ يَمْضُغُ ويَمْضَغُ) ، و (دَبَغَ يَدْبُغُ ويَدْبَغُ) ، و (صَبَغَ يَصْبُغُ ويَصْبَغُ) ، و (سَلَخَ يَسْلُخُ ويَسْلَخُ) ، و (مَخَضَ اللبن يَمْخُضُه ويَمْخَضَهُ) ، و (شَخَبَ اللبن يَشْخُبُ ويَشْخَبُ) ، و (رَجَحَ يَرْجُحُ ويَرْجَحُ) ، و (شَمَّ يَشُمُّ ويَشَمُّ)[٤٠].

وقد يرد الفعل على ثلاثة أبواب: باب نصر ، وضرب ، وفتح كما في (ركن) الذي تقدم ففضلا عن مجيئه على بابي نصر وفرح في لهجتين مختلفتين فقد جاء في ثالثة على باب (فتح) بفتح العين في الماضي والمضارع ، فيقولون (رَكَنَ يَرْكَنُ) بالفتح فيهما ولعله من تداخل اللغات كما تقدم ذكره ، فقد يكون من يقول(رَكَنَ) بفتح الكاف سمع مضارع من يقول (رَكِنَ) بكسر الكاف في الماضي (يَرْكَنُ) بفتحها في المضارع فتركبت عنده لغة من لغتين[٤١]

ومثله في مجيئه على هذه الأبواب الثلاثة (جنح) فيقال في مضارعه : (يَجْنُحُ ، ويَجْنِحُ ،ويَجْنَحُ)[٤٢].وقد ذكر سيبويه مجيئه من باب نصر فقط[٤٣].

ومما يجيء على ثلاثة لهجات أيضا (صغا) ففضلا عن مجيئه على لهجة أسد من باب فتح وغيرهم من باب نصر كما تقدم جاء أيضا عند غيرهما من باب فرح فيقولون (صَغِيَ يَصْغَى) بكسر الغين في الماضي وفتحها في المضارع [٤٤]. ولم يذكر فيه سيبويه إلا مجيئه من بابي نصر وفتح[٤٥].

و(فرغ) يأتي أيضا على ثلاثة لغات فأهل الحجاز يجعلونه من باب (نَصَرَ) فيقولون (فَرَغَ يَفْرُغُ) وبها قرأ الجمهور قوله تعالى:"﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾" (الرحمن: ٣١) وتميم تجعله من باب (فَرِحَ) فيقولون (فَرِغَ يَفْرَغُ) وبها قرئ قوله تعالى بفتح الراء من(سنفرَغ)[٤٦]. وفيه لغة ثالثة وهو جعله من باب (فَتَحَ) بفتح عين الفعل في الماضي والمضارع وبعضهم خرج قراءة فتح الراء في قوله تعالى (سنفرَغ) على هذه اللغة إلى جنب لغة تميم[٤٧]. وقال بعضهم هي لغة تميم[٤٨]. بل لغة أهل نجد[٤٩]. ومنهم من يقول (فَرِغَ) بكسر عين الفعل (يَفْرُغُ) بضمها وهذا من تركيب اللغات[٥٠].أو من اللغات النادرة على ما يراه البحث.

المطلب الثاني : ما جاء على باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ):

تقدم أن أفعالا تأتي من بابي (نصر)، و(ضرب) على لغتين ، وهو كثير في كلامهم ، وقد يحصل مثل هذا بين باب (ضرب) وأبواب أخرى كما كان بين بابي (ضَرَبَ) (وفَرِحَ يَفْرَحُ) بكسر عين الفعل في الماضي وفتحها في المضارع ، وذلك كـ (رضع الصبي أمه يرضعها رضاعا) فقد ذكر الأصمعي أن أهل الحجاز يجعلونه من باب ضرب فيقولون(رضَع يرضِعُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع وهم ينشدون قول عبد الله بن همام السلولي[٥١]:

"وذَمّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعونها أفاويقَ ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ"

بكسر الضاد من (يرضِعونها). ولم يأت هذا الفعل في القرآن الكريم وقراءاته إلا على هذا البناء ، قال تعالى: ﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ ﴾ (البقرة: ٢٣٣)،وقال تعالى: ﴿وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ﴾(البقرة:٢٣٣)

أما لهجة قيس وتميم يجعلون الفعل (رضع) من باب فرح فيقولون (رَضِعَ يَرْضَعَ)[٥٢]. ونقل غير واحد من اللغويين أن من يجعل (رضع) من باب ضرب هم أهل نجد ونقل بعضهم ذلك عن الأصمعي وأن رواية بيت ابن همام السلولي بكسر عين (يرضعونها) جاءت على ذلك[٥٣]. ومن يجعله من باب فرح هم أهل تهامة[٥٤]، ونقل الفيومي (ت٧٧٠هـ) عكس ذلك ، إذ نقل أن أهل تهامة ومكة يجعلونه من باب ضرب وأهل نجد يجعلونه من باب فرح[٥٥]. بل أن المبرد في الكامل في اللغة والأدب يذكر أن قيسا تجعله من باب ضرب وأهل الحجاز يجعلونه من باب فتح بفتح العين في الماضي والمضارع وأن بيت عبد الله بن همام السلولي أُنشد على الوجهين الوجه الأول بكسر عين المضارع على باب ضرب والوجه الأخر بفتح العين على لغة أهل الحجاز على باب فتح[٥٦]. وذكر مثله قول القتال الكلابي[٥٧]:

"**لا أَرْضِعُ الدَّهْرَ إلا ثَدْيَ واضِحَةٍ لِوَاضِحِ الخَدّ يَحْمِي حَوزَةَ الجَارِ**"

بكسر عين (أرضِعُ) وقد جاء ذلك على لغته وهي قيس[٥٨].

ومثل (رضع) (عجر) فهو يأتي على باب ضرب فيقال: (عَجَزَ يَعْجِزُ) ، وحكى الفراء (٢٠٧هـ) (عَجِزَ يَعْجَزُ) من باب فرح لغة لبعض قيس[٥٩].ونقل الأزهري (ت ٣٧٠هـ) أن ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ) قال : " لَا أَقُول عَجِزَ إلاّ من العجيزة، وَمن الْعَجز عَجَز"[٦٠]. فرده إلى اختلاف المعنى.

ومنه أيضا (حفَر، يحفِر) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، يقال حَفَرتُ البئرَ وغيرَها أحفِرها حفْراً . وبنو أسد يقولون (حَفِرْتُ) البئرَ أحفَرُها حَفَرا من باب (فَرِحَ)[٦١].

ومنه (عرض) فأهل الحجاز يجعلونه من باب (فرح) فيقولون (قد عرِض لفلان شيء يَعْرَضُ) ، وتميم تقول : (عَرَضَ له شيء يَعْرِضُ) يجعلونه من باب (ضرب)[٦٢].

المطلب الثالث : ما جاء على باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي والمضارع ، باب (فَتَحَ يَفْتَحُ) :

جاءت طائفة من الأفعال من باب (فتح) على لهجة من اللهجات وعلى لهجة أخرى من باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، وقد ذكر ابن قتيبة عددا منها في باب (فَعَلَ يَفْعَلُ ويَفْعِلُ) ، وذلك كـ (مَنَحَ يَمْنَحُ ويَمْنِحُ) ، و (نَبَحَ الكلبُ يَنْبَحُ ويَنْبِحُ)، و (نَطَحَ الثَّوْر يَنْطَحُ ويَنْطِحُ) ، و (نَهَقَ الحمار يَنْهَقُ ويَنْهِقُ) ، و (شَحَجَ البَغْلُ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ) ، و (شَهَقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ) ، و (

نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ) ، و (طَحَرَ يَطْحَرُ ويَطْحِرُ) طحيرا ، إذا زخر ، و (طَحَرَت العينُ قذاها تَطْحَرُه ، إذا ألقته وتَطْحِرُه) "[٦٣]. وقد جاء هذا اللفظ الأخير على باب (فتح) في قول حسان بن ثابت [٦٤]:

قولي لكم ، آل شَجْعٍ ، سَمُّ مُطْرِقَةٍ صمّاءَ تَطْحَرُ عن أنيابِها القَذَرَا

وقول ذي الرمة[٦٥]:

إذا مُضَرُ الحمراءُ عَبَّ عُبَابُها فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَطْحَرُ

ومنه ما جاء مرة من باب (فَتَحَ) ومرة أخرى من باب (نَصَرَ) ، وذلك كـ (جنح) فتميم تقول (جَنَحَ يَجْنَحُ) يجعلونه من باب (فَتَحَ) وبها قرأ الجمهور قوله تعالى :"﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ (الأنفال: ٦١) " وقريش تجعله من باب (نصر) وبها قرئ (جنحوا)[٦٦].ولم يذكر سيبويه مضارع جنح إلا (يَجْنُحُ) بضم العين من باب (نصر)[٦٧]. وذهب ابن جني إلى أن الضم أقيس من الكسر كون (جنح) غير متعد والضم فيه أولى[٦٨].

ومن ذلك ما جاء مرة من باب (فتح) ومرة أخرى من باب (فرح) ، من ذلك (صاد) من الأصيد وهو الذي لا يلتفت إلى الناس من مرض أو كبر ، فأهل الحجاز يثبتون الياء فيقولون (صَيِدَ يَصْيَدُ صيدا) يجعلونه من باب (فَرِحَ)، وغيرهم ومنهم تميم يقولون (صَاد يَصاد) من باب (فَتَحَ)[٦٩].

ومن ذلك أيضا إثبات أهل الحجاز الواو في (عَوِرَ) يجعلونه من باب (فَرِحَ) وغيرهم يقول (عار) يجعلونه من باب (فَتَحَ)[٧٠]. وكذلك (هيف) تميم تجعله من باب (فتح) فتقول (هاف يهاف) وغيرهم يجعله من باب (فرح) فيقولون (هَيِفَ يَهْيَفُ)[٧١].

المطلب الرابع : ما جاء على باب (فَعِل يَفْعَلُ) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، باب (فَرِحَ يَفْرَحُ) :

جاءت طائفة من الأفعال على هذا الباب مرة ، ومرة أخرى على أبواب أخرى ، وقد مرَّ ذكر عدد منها ، ومنها أيضا (برأ) فتميم وسائر العرب تقول (برِئت من المرض بُرءا) يجعلونه من باب (فَرِحَ) ، أما أهل الحجاز يقولون (بَرأت من المرض أَبْرُؤُ بُرُوءًا بَرْءًا) يجعلونه من باب (نصر) [٧٢]، وأهل العالية يقولون: (بَرَأْتُ من المرض أَبْرَأُ بَرْءًا) من باب (فتح)[٧٣]. يقال هذا في المرض وحده أما قولهم: برئتُ إليه من حقه أو من فلان أو من الدين ، فَلَيْسَ فِيهَا إلا هَذِه اللُّغة[٧٤].إذ لم يسمع فيه إلا كسر العين في الماضي[٧٥].

ومنه (شغف يشغف) فقد جاء من باب (فَرِحَ) على لهجة تميم ، وغيرهم يقول (شَغَفَ يَشْغَفُ) من باب (فتح)[٧٦]. وبها قرأ الجمهور قوله تعالى :" ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾(يوسف: ٣٠) " بفتح الغين في (شَغَفَها) ، وقرئت (شَغِفَها) بكسر الغين على لهجة تميم[٧٧]. غير أن النحاس (ت ٣٣٨هـ) قال فيهما " وحكي (قد شَغِفَها) بكسر الغين ولا يعرف في كلام العرب إلا (شَغَفَها) بفتح الغين"[٧٨].

ومن ذلك (نكل) فتميم تقول (نَكِلَ يَنْكَلُ) من باب فرح[٧٩] ، وأهل الحجاز يقولون (نَكَلَ يَنْكُلُ) يجعلونه من باب (نصر)[٨٠]. غير أن الخليل قال : إن أهل الحجاز يقولون في الماضي (نَكَلَ) ولم يذكر المضارع منه و ذكر بعد ذلك قول الشاعر[٨١] :

"**ضَرْبا بكَفَّي بطَلٍ لم يَنْكَلِ**"

مستشهدا به على لغتهم وقد جاء المضارع فيه على ما ضبط في كتاب العين بفتح الياء والكاف مما يفهم منه أنه جاء على لهجة الحجاز من باب (فتح)، غير أنه ضُبط في لسان العرب وتاج العروس (لَمْ يُنْكَلِ) بضم الياء وفتح الكاف ببناء الفعل للمجهول[٨٢]. وهذا الأرجح على ما يراه الباحث ولاسيما أنه لم يذكر أحد من اللغويين على ما توافر لدى الباحث من مصادر أن الفعل جاء في لهجة على باب (فَتَحَ يَفْتَحُ) بفتح العين فيهما . وذكر الدكتور غالب فاضل المطلبي في كتابه لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة أن أهل الحجاز يجعلونه من باب ضرب وأشار إلى المخصص[٨٣]، وفيه كما تقدم أن أهل الحجاز يجعلونه من باب نصر. على أن اللغويين ذكروا أن (نكل) يأتي من باب (ضرب) ولم ينسبوها إلى أهل الحجاز[٨٤] بخلاف ما فعل الدكتور غالب المطلبي. وأنكر الأصمعي مجيئه من باب (فرح)[٨٥]،وتقدم أن الخليل حكاها عن بني تميم. وبعض اللغويين جعل مجيئه من باب (نصر) أجود اللغات[٨٦].

ومن هذا الباب ما ذكر سيبويه وغيره من اللغويين مجيء أربعة أفعال تأتي مرة من باب (فرح) ومرة من باب (وَرِثَ يَرِثُ) بكسر العين في الماضي والمضارع وهي (حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ ، و(يَئِسَ يَيأَس ويَيْئِسُ) ، (ونَعِمَ يَنْعَمُ ويَنْعِمُ) ، و (بَئِسَ يَبأَسُ ويَبْئِسُ)[٨٧]. فعُليا مضر تجعل هذه الأفعال من باب (وَرِث) وسُفلاها تجعلها من باب (فَرِحَ)[٨٨]. وهذه الأفعال الأربعة السالمة شواذ أو نادرة وما سواها من (فَعِلَ) يكون المستقبل منه (يَفْعَل) ، نحو (عَلِمَ يَعْلَمُ) ، و (عَجِلَ يَعْجَلُ)[٨٩]. وقد قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة (يحسبهم ، ويحسبون ، ويحسب ، ويحسبن) في قوله تعالى :" ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ (البقرة: ٢٧٣) ، وقوله تعالى :﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾(آل عمران: ١٧٨) ، وقوله تعالى :﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾

(الأعراف:٣٠)،وقوله تعالى:﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ (القيامة:٣)" بفتح السين في هذه الآيات وفي القرآن كله ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر والكسائي بكسر السين فيها وفي القرآن كله[٩٠].

وروي أن الرسول ﷺ كان يقرأ بكسر السين[٩١]. وهي لغة حجازية[٩٢].

وذكر أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) أن القراءة بفتح السين أقيس والكسر شاذ في القياس ولكنه حسن لمجيئ السماع به[٩٣].

ونقل ابن سيدة (٤٥٨هـ) عن الخليل أن (حسب) تأتي أيضا فضلا عن بابي (فرح) ، و(ورث) من باب (نصر) بفتح عين الفعل في الماضي وضمه في المضارع[٩٤]. ولم أجده في كتاب العين[٩٥].

وجاء (ينعم) مكسورة العين من باب (ورث) في الشعر فقد أورد سيبويه ثلاثة أبيات مستشهدا بها على مجيء هذا الفعل مكسور العين في المضارع وهي قول أمرئ القيس[٩٦]:

"ألا عِمْ صباحاً أيُّها الطَّلَلُ البالي وهل يَنْعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي

وقول الفرزدق[٩٧]:

وكومٍ تَنْعِمُ الأضْيافَ عَيْناً وتُصْبِحُ في مَبارِكِها ثِقالا

وقول الشاعر[٩٨]:

وأعوجَّ غصنك من لحو ومن قدم لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق"

وقد عقب سيبويه بعد ذكره الأبيات بقوله " والفتح في هذه الأفعال جيد ، وهو أقيس "[٩٩].

وشذ أيضا مجيء بعض الأفعال مكسورة العين في الماضي مفتوحة في المضارع من باب(فرح) وعلى لهجة أخرى مكسورة العين في الماضي مضمومة في المضارع وهي (فَضِلَ) فقد يأتي مضارعه شذوذا على (يَفْضُلُ) بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع[١٠٠].وهي لهجة أهل الحجاز[١٠١]. وهو من تداخل اللغات على ما قرره اللغويون فيما تقدم إذ روى اللغويون مجيء هذا الفعل على باب نصر بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع[١٠٢]. ومثله من المعتل (مِتَّ ، و دِمت) بالكسر وقالو في المضارع (تَمُوتُ ، وتَدُومُ)[١٠٣]. وروي (يَمَاتُ ، ويَدَامُ) لغة[١٠٤]. والأقيس في هذا كله (فَضَلَ يَفْضُلُ) ، و(مُتَّ تَمُوتُ) ، و (دُمْتَ تَدُومُ)[١٠٥].

المطلب الخامس : ما جاء على باب (فَعِلَ يَفْعِلُ) بكسر العين في الماضي والمضارع (ورِث يَرِثُ):

تقدم ذكر طائفة من الأفعال وردت بلهجة على الأبواب السابق ذكرها وباب (ورث) ، ومنه أيضا (ضَلَلت أَضِلُ ضلالا وضلالة) بفتح عين الفعل في الماضي وكسرها في المضارع ، من

باب (ضرب) وهي لغة نجد وهي الفصيحة . وأهل الحجاز والعالية يجعلونه من باب (فَرِحَ) ، فيقولون (ضَلِلت) بالكسر (أَضَلُ) بالفتح ، وتميم تجعله من باب (وَرِثَ) فيقولون (ضَلِلت أَضِلُ) بكسر العين فيهما[١٠٦]. وقرئ قوله تعالى:"﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ (الأنعام: ٥٦) " بفتح اللام من (ضللت) وبكسرها[١٠٧]. وقوله تعالى:"﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِيۖ ﴾ ﴿ (سبأ: ٥٠)" وبفتح اللام من (ضللت) وبكسرها ، وبفتح الضاد وكسرها من (أضل)[١٠٨].

ومنه أيضا (وصَب) الشيء وصوبا (يَصِبُ) من باب ضرب وهو القياس، ولغة تميم (وصِبَ يَصِب) بالكسر فيهما من باب (وَرِثَ)[١٠٩].

هذا أهم ما تعدد مجيئه على أبواب الفعل الثلاثي بأثر من تعدد اللهجات.

الخاتمة

وفي الختام توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبينها على النحو الآتي:

١ . على الرغم من أن النحويين بذلوا جهودا كبيرة في تبويب الفعل الثلاثي إلا أن ثمة تداخلا حاصل في مجيء طائفة من الأفعال على أكثر من باب من أبواب الفعل الثلاثي .

٢ . إن التداخل الحاصل كان في غالبه بأثر من تعدد اللهجات العربية. إذ ينطق أبناء هذه اللهجات الأفعال وفقا لما يستحسنه الناطق بها.

٣ . إن من صور مجيء الفعل على أكثر من باب ما كان منه ما يفرق بينه المعنى وهذا في حقيقته ليس صورة لتعدد أبواب الفعل الذي يندرج تحته الفعل الواحد بل هو اختلاف في البناء يقود إلى اختلاف في معنى الفعل وعلى هذا لا يمكن عده تعددا بل هو اختلاف في بنية الفعل وفي معناه. على أن ما جاء من ذلك لا ينعقد اجماع اللغويين عليه ويرجعه جماعة منهم إلى اختلاف اللهجات.

٤ . إن أفعالا جاءت وكأنها جمعت بين جزئي بابين مما تولد عنها صيغة ليست من الأبواب الستة مما قاد بعض اللغويين إلى القول بتركيب اللغات ، والبحث يرى أن ما جاء من ذلك إنما جاء على بنية مستقلة عن الأبواب الستة ولكن مجيئه عليها نادر أو شاذ لا يقاس عليه فيجعل بابا مستقلا ؛ فإنما بنيت الأبواب على الكثير الشائع في كلامهم.

٥ . إن مجيئ الفعل على بابين يكون في الغالب أحدهما هو الشائع في كلام العرب والآخر من القليل أو النادر أو الشاذ . وقد يكثر شيوع استعمال الفعل على بابين أو أكثر فيصبح الاستعمال قياسيا فيهما جميعا، وقد يغلب أحدها على الآخر فيطرح المغلوب.

٦ . كثر تعدد مجيء الأفعال بأثر من اللهجات في أبنية الأفعال الثلاثية ، ولاسيما ما جاء منها من بابي (نصر ينصر) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، و(ضرب يضرب) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع وقد تبادل هذان البابان فيما بينهما إلى حد كبير ، مما جعل أحد كبار اللغويين يقول " لا أعرف ما كان منه بالضم أولى ، وما كان منه بالكسر أولى".

٧ . كثر تعدد مجيء الأفعال بين بابي نصر ، وضرب والأبواب الأخرى وكذلك حصل التداخل في الأبواب الأخرى فيما بينها.

٨ . إن من صور تعدد أبواب الفعل مجيئه على ثلاثة أبواب وقد ذكر البحث أمثلة على ذلك.

٩ . إن استعمال هذا التعدد في أبنية الفعل وفقا لتعدد اللهجات في الكلام في طائفة من النصوص دليل على وجوده ولاسيما ما جاء منه في القراءات القرآنية وإن حكم على بعضها بالشذوذ.

١٠ . لم يجد الباحث فيما توافر لديه من مصادر ذكرها في هوامش البحث وثبت مصادره اختلاف ورود الفعل على باب (فَعُلَ يَفْعُلُ) بضم العين في الماضي والمضارع بأثر من اختلاف اللهجات . وما جاء من غير هذا الباب على هذا الباب إنما كان القصد منه الدلالة على أن الفعل صار كالغريزة في من أسند إليه، إذ يمكن تحويل أي فعل ثلاثي لهذا الباب لدلالة على ذلك.

هوامش البحث

(١) العين للفراهيدي ٣ / ٣٩٠ (لهج)
(٢) مقايس اللغة لابن فارس ٥/ ٢١٤ (لهج)

(٣) العين ٣٩١/٣ (لهج) وتهذيب اللغة للأزهري ٣ /٣٩١ (لهج)
(٤) في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس ١٥
(٥) ينظر المصدر نفسه ١٥
(٦) ينظر في اللهجات العربية القديمة للدكتور إبراهيم السامرائي ٥
(٧) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ١٠٧/١
(٨) شرح شافية ابن الحاجب رضي الدين الاستراباذي ١ /١١٧ . ١١٨
(٩) ينظر المصدر نفسه ١١٨/١
(١٠) ينظر الخصائص ١/ ٣٧٢ وما بعدها
(١١) المصدر نفسه ١ /٣٧٣
(١٢) المزهر ١/ ١٠٧
(١٣) ينظر العين ١ /٢٧٠ . ٢٧١ (رضع) ولسان العرب لابن منظور ١٢٥/٨ . ١٢٨ (رضع)
(١٤) اصلاح المنطق ١٩٠ . ١٩١
(١٥) ينظر الأفعال لابن القوطية ١٨١ . ١٨٢ والأفعال لابن القطاع الصقلي ٤٦٧ . ٤٦٨
(١٦) ينظر المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة ٢٨٩/١ (العين والجيم والزاي) والأفعال لابن القطاع الصقلي ٣٣٣ ولسان العرب لابن منظور ٥ /٣٦٩ (عجز) وتاج العروس للزبيدي ١٥ /٢٠٠ (عجز)
(١٧) ينظر تهذيب اللغة ٢٢٠/١ (عجز)
(١٨) ينظر المزهر ٢/ ٢١٠ ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة لغالب فاضل المطلبي ١٧٣ واللهجات العربية في التراث لدكتور أحمد علم الدين الجندي ٢ /٥٦٠
(١٩) ينظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣٢٠ والسبعة لابن مجاهد ٢٩٢ والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٤/ ٣٧٦ ومعجم اللغات في كتاب زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) للدكتور فارس علي صالح بحث منشور في مجلة تكريت للعلوم الإنسانية م٢٥/ع ١ /كانون الثاني ٢٠١٨ ص٨٥
(٢٠) ينظر البحر المحيط ٣٧٧/٤ واتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد الدمياطي٢٨٩/١ واللهجات العربية في التراث ٥٦٠/٢ ولهجة قبيلة أسد لدكتور علي ناصر غالب ١٧٨
(٢١) ينظر إعراب القرآن ١١٢١ و القراءات السبعة ٦٢٩ والحجة في علل القراءات السبع للفارسي ٤٣٠/٤ والتيسير في القراءات السبع لأبي عمر الداني٤٢٨
(٢٢) ينظر الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي ٤/ ٤٣٠ .٤٣١
(٢٣) معاني القرآن ٣ / ١٤١
(٢٤) الحجة في علل القراءات السبع لابن خالويه ٨٩
(٢٥) شرح الشافية ١ / ١١٨
(٢٦) أدب الكاتب لابن قتيبة ٢١٧ . ٢١٩
(٢٧) ينظر المزهر ١٠٧/١
(٢٨) ينظر لسان العرب ١١/ ١٩١ (حول) ولهجة تميم ١٧٣
(٢٩) في لسان العرب ١١ / ١٩١ (حول)
(٣٠) ينظر العين ٢٩٩/٣ (حول) وتهذيب اللغة ٥ / ١٥٨ (حول)

(٣١) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٤٣٤ و البحر المحيط ٥ / ٢٦٨ ولهجة تميم ١٧٣
(٣٢) ينظر العين ٥ / ٣٥٤ (ركن)
(٣٣) ينظر تهذيب اللغة ١ / ١٠٨ (ركن)
(٣٤) ينظر مجمل اللغة لابن فارس ١ / ٣٩٥
(٣٥) في المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ١ /٣٢٩ والبحر المحيط ٢٦٨/٥ ولقتادة وحده في إعراب القرآن للنحاس ٤٣٤ وغير منسوبة في معاني القرآن للأخفش ١ / ٣٩١ وإعراب القراءات الشواذ لابي البقاء العكبري ١ / ٦٧٥
(٣٦) ينظر إعراب القرآن للنحاس٤٣٤ والبحر المحيط ٥ / ٢٦٨ وغير منسوبة في معاني القرآن١ / ٣٩٠
(٣٧) ينظر المحكم والمحيط الأعظم ٢١٤/١ ولسان العرب ٢٦٧/١٠ ولهجة قبيلة أسد ١٧٨
(٣٨) ينظر المحكم والمحيط الأعظم ٢١٤/١ ولسان العرب ٢٦٧/١٠ والحديث في الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي ١/ ١٣٣ رقم الحديث ٢١٩٧
(٣٩) ينظر جامع البيان عن تأويل القرآن(تفسير الطبري) ٥٨/١٢ ولهجة قبيلة أسد ١٧٨ واللغتان من غير نسبة ينظر العين ٤٣٢/٤ (صغو) والكتاب ٤/ ١٠٦ وتهذيب اللغة ٨/ ١٤٨ (صغو)
(٤٠) أدب الكاتب ٢١٩
(٤١) ينظر العين ٥ / ٣٥٤ (ركن) والمحتسب ١ / ٣٢٩ وإعراب القراءات الشواذ٦٧٥/١
(٤٢) ينظر أدب الكاتب ٢١٩ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٣٦٠/١ (جنح) واقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر لأبي جعفر الأندلسي ٢٢٥
(٤٣) ينظر الكتاب ٤/ ١٠٢
(٤٤) ينظر العين ٤ /٤٣٢ (صغو) وتهذيب اللغة ٨/ ١٤٨ (صغو) و الصحاح ٦/ ٢٤٠٠ (صغا)
(٤٥) ينظر الكتاب ٤ / ١٠٦
(٤٦) ينظر إعراب القرآن١٠٧٧ و البحر المحيط ٥ / ١٩٤ ولهجة تميم ١٧٥
(٤٧) ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧ / ١٦٩ وتاج العروس ٢٢ / ٥٤٣ . ٥٤٤ (فرغ)
(٤٨) تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين ٤/ ٣٣٠
(٤٩) ينظر إعراب القرآن ١٠٧٧
(٥٠) ينظر تاج العروس ٢٢ / ٥٤٣ (فرغ) ٥٠١/٣٣ (نعم)
(٥١) شعره ٩٢ والإبل للأصمعي ٧٠ والصحاح ٣/ ١٢٢٠ (رضع)
(٥٢) ينظر الإبل ٧٠ . ٧١
(٥٣) ينظر جمهرة اللغة لأبي بكر٢/ ٧٤٦ (رضع) والصحاح ٣/ ١٢٢٠ (رضع)
(٥٤) ينظر تاج العروس ٩٧/٢١ (رضع) ولهجة تميم ١٧٤
(٥٥) ينظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ١ / ٢٢٩ (رضع)
(٥٦) ينظر الكامل في الأدب واللغة للمبرد ١ / ٤٧
(٥٧) في الكامل ٤٦/١
(٥٨) ينظر الكامل ١/ ٤٧
(٥٩) ينظر الأفعال لابن القطاع الصقلي ٣٣٣ واللهجات العربية في التراث ٥٦٥/٢
(٦٠) تهذيب اللغة ١ /٢٢٠ (عجز)
(٦١) ينظر الأفعال لابن قطاع الصقلي ١٣٣ ولهجة قبيلة أسد ١٧٨
(٦٢) ينظر المزهر ٢١٠/٢ واللهجات العربية في التراث٥٦٤/٢ . ٥٦٥
(٦٣) أدب الكاتب ٢١٩ . ٢٢٠

(٦٤) ديوانه ١٤٣

(٦٥) ديوانه ٢٣٠

(٦٦) ينظر إعراب القرآن ٣٥٣ وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٠٢ والبحر المحيط ٥١٤/٤ ولهجة تميم ١٧٣

(٦٧) ينظر الكتاب ٤/ ١٠٢

(٦٨) ينظر المحتسب ٢٨١/١

(٦٩) ينظر العين١٤٤.١٤٣/٧(صيد) وتهذيب اللغة١٥٥/١٢(صيد) ولسان العرب٢٦٢/٣ولهجة تميم ١٧٣

(٧٠) ينظر العين ٧/ ١٤٤ (صيد) وتهذيب اللغة ١٥٥/١٢ (صيد) ولسان العرب ٣/ ٢٦٢ ولهجة تميم ١٧٤

(٧١) ينظر العين ٩٦/٤ (هيف) وتهذيب اللغة ٢٣٧/٦ (هيف) ولسان العرب ٣٥٢/٩ (هيف) ولهجة تميم١٧٤

(٧٢) ينظر تهذيب اللغة ١٥ / ١٩٣ الصحاح / ٣٦ ومقاييس اللغة ١/ ٢٣٦ والدلائل في غريب الحديث١٨٩/١ والمزهر ٢١٠/٢ ولهجة تميم ١٧٥

(٧٣) ينظر مقاييس اللغة ٢٣٦/١ والمحكم والمحيط الأعظم ١٠ / ٢٨٦

(٧٤) ينظر تهذيب اللغة ١٥ /١٩٣ ومقاييس اللغة ٢٣٦/١

(٧٥) ينظر النوادر لأبي مسحل الأعرابي ١/ ٤٩٥

(٧٦) ينظر البحر المحيط ٢٩٩/٥ ولهجة تميم ١٧٥

(٧٧) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١ / ٦٩٦ والبحر المحيط ٢٩٩/٥

(٧٨) إعراب القرآن ٤٤٨

(٧٩) ينظر العين ٥/ ٣٧١ (نكل) والمخصص١ / ٢٧٩ ولهجة تميم ١٧٦

(٨٠) ينظر المخصص ١ /٢٧٩

(٨١) العين ٥/ ٣٧١ (نكل) ولسان العرب ١١ /٦٧٨ (نكل) وتاج العروس ٣٤/٣١ (نكل)

(٨٢) ينظر لسان العرب ١١ /٦٧٨ (نكل) وتاج العروس ٣٤/٣١ (نكل)

(٨٣) ينظر لهجة تميم ١٧٦

(٨٤) ينظر مقايس اللغة ٥/ ٤٧٣(نكل) وتاج العروس ٣٢/٣١(نكل)

(٨٥) ينظر الصحاح ٥/ ١٨٣٥ (نكل) وكتاب الأفعال لابن قطاع الصقلي ٥٠٧(نكل)

(٨٦) ينظر تهذيب اللغة ١٠ / ١٣٨ (نكل) ولسان العرب ٦٧٧/١١(نكل)

(٨٧) الكتاب٣٨/٤ .٣٩و٥٤ وأدب الكاتب٢١٩. ٢٢٠ والمخصص ٢٩٥/٤ وتاج العروس٢٧٧/٢(حسب) ومعجم اللغات في كتاب زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) للدكتور فارس علي صالح بحث منشور في مجلة تكريت للعلوم الإنسانية م٢٥/ع ١ /كانون الثاني ٢٠١٨ ص٨٥ والقراءات القرآنية التي انكرت لعلة صرفية للدكتور عماد حميد أحمد الخزرجي بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية م ٢٣ / ع ٨ آب ٢٠١٦م.

(٨٨) ينظر تهذيب اللغة ١٣ / ٩٧ (أوس) وأدب الكاتب ٢١٩ . ٢٢٠

(٨٩) ينظر أدب الكاتب ٢٢٠ والمخصص ٤/ ٢٧٨ وتاج العروس ٢ / ٢٧٧ (حسب)

(٩٠) ينظر السبعة في القراءات١٩٢.١٩١والتيسير في القراءات السبع٢١٧ والحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي٢٠٥/٢

(٩١) ينظر أدب الكاتب ٢٢٠ والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣١٨

(٩٢) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣١٨

(٩٣) ينظر الحجة في علل القراءات السبع ٢٠٥/٢

(٩٤) ينظر الخصائص ١ / ٢٦١

(٩٥) ينظر العين ٣ /١٤٩ (حسب)

(٩٦) ديوانه ٢٧ والكتاب ٤ / ٣٩
(٩٧) ديوانه ٦٩ والكتاب ٤ / ٣٩
(٩٨) غير منسوب في الكتاب ٤ / ٣٩
(٩٩) الكتاب ٤ / ٣٩
(١٠٠) ينظر العين ٧/ ٤٤ (فضل) والكتاب ٤ / ٤٠ والصحاح ٥ / ١٧٩١ (فضل)
(١٠١) ينظر العين ٧ / ٤٤ (فضل)
(١٠٢) ينظر مقاييس اللغة ٤ / ٥٠٨ (فضل) والخصائص١/٣٧٤ والصحاح ٥/ ١٧٩١ (فضل)
(١٠٣) ينظر الكتاب ٤ / ٤٠ وأدب الكاتب ٢٢١ والخصائص١/ ٣٧٤
(١٠٤) ينظر أدب الكاتب ٢٢١
(١٠٥) ينظر الكتاب ٤ /٤٠ وأدب الكاتب ٢٢١ والمصباح المنير ١ /٢٠٤ (دوم)
(١٠٦) ينظر اصلاح المنطق ١٥٤والصحاح ٥/ ١٧٤٨(ضل) والمخصص٤/٣٩٢ ولسان العرب١١/٣٩٠ (ضل)
(١٠٧) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٣٣٨
(١٠٨) ينظر إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٨٢ والصحاح ٥/ ١٧٤٨ (ضل) والمخصص ٤/ ٣٩٢ و لسان العرب ١١/ ٣٩٠ (ضل)
(١٠٩) ينظر الأفعال ٥١٨ . ٥١٩ ولسان العرب ٧٩٧/١ (وصب) ولهجة تميم ١٧٤ . ١٧٥

References

- Al-Ain: Al-Farahidi, Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Rasheed Publishing, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1981 AD.
-Al-Bahr Al-Mohet: Abu Hayyan Al-Andalusi, Atheer Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf (d. 754 AH), Al-Nasr Modern Library and Printing Press, Riyadh, d.
-A Dictionary of Languages in the Book of Zad Al-Mesir fi Ilm Tafsir by Ibn al-Jawzi, 597 AH, Dr. Faris Ali Saleh, Tikrit Journal of Human Sciences, Volume 25, Issue January 1, 2018
- Al-Fa'al: Ibn al-Qat' al-Siqali, Abu al-Qasim Ali bin Jaafar bin Ali al-Saadi (d. 515 AH), presented to him, recorded and put his footnotes: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1424 AH - 2003 AD
- Al-Fa'al: Ibn Al-Qoutiah, Abu Bakr Muhammad bin Omar bin Abdul Aziz bin Ibrahim Al-Andalusi (d. 367 AH), presented to him and recorded and put his footnotes: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1424 AH - 2003 AD
- Al'iibil: Al-Asma'i, Abu Saeed Abdul-Malik bin Qareeb bin Ali bin Asma' (died 216 AH)
Investigation: a. Dr.. Hatem Saleh Al-Damen, Dar Al-Bashaer, Damascus - Syria, first edition, 1424 AH - 2003 AD.
- Al-Jami Al-Saghir fi Al-Bashir Al-Nazir hadiths: Al-Suyuti, Jalal Al-Din (d. 911 AH), Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon.

- Al-Kamel in Literature and Language: Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad Bin Yazid (died 285 AH), investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut, 1429 AH - 2008 AD.
- Al-Masbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer: Al-Fayoumi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Ali and then Al-Hamawi (died about 770 AH), achieved by: Dr. Abdel-Azeem Al-Shennawi, Dar Al-Maaref, Cairo - Egypt, second edition, d.
- Al-Mizhar in the sciences of language and its types: Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman (d. 911 AH), explanation and commentary: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Mahmoud Jad Al-Mawla, and Ali Muhammad Al-Bajjawi, Al-Asriyya Library, Sidon - Beirut - Lebanon, 1428 AH - 2007 AD.
- Al-Muhtasib in explaining and clarifying the faces of deviant readings: Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), investigated by: Ali Al-Najdi Nassef, Dr. Abdel Halim Al-Najjar and Dr. Abdel-Fattah Ismail Shalabi, Sezgin House for Printing and Publishing, second edition, 1406 AH - 1986 AD.
- Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Arabic: Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Anecdotes: Abu Mishal Al-Arabi, Abdul-Wahhab bin Huraish (one of the scholars of the second and third centuries AH), investigation by: Dr. Azza Hassan, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, Damascus 1380 AH - 1961 AD.
- Arabic dialects in the heritage: Dr. Ahmed Alam Al-Din Al-Jundi, Arab Book House, 1983 AD.
Tamim dialect and its impact on Standard Arabic: Ghaleb Fadel Al-Mutalibi, Publications of the Ministry of Culture and Arts, Republic of Iraq, 1978 AD.
- Characteristics: Ibn Jinni, Abi Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), d.: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 3rd Edition, 1429 AH - 2008 AD.
- Dedicated: Ibn Sayyida, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi (died 458 AH) investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition, 1417 AH 1996 AD
- Diwan Al-Farazdaq, investigation: Karam Al-Bustani, Beirut Printing and Publishing House, Beirut, 1404 AH - 1984 AD.
- Diwan of Imru' al-Qays, investigated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maaref, Egypt, fourth edition, 1984 AD.
- Evidence in Gharib Hadith: Ibn Hazm Al-Awfi Al-Saraqusti, Abu Muhammad Qasim bin Thabit, (d. 302 AH), investigation: Dr. Muhammad bin Abdullah Al-Qannas, Al-Obaikan Library, Riyadh, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
- Explanation of Shafia Ibn Al-Hajib: Al-Radi Al-Astrabadi, Radhi Al-Din Muhammad bin Al-Hassan Al-Astrabadhi Al-Nahwi, 686 A.H., with an explanation of his evidence by Abdul Qadir Al-Baghdadi (d. 1093 A.H.), achieved by: Professors: Muhammad Nour Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Kutub Scientific Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.
- Expression of deviant readings: Abu Al-Baqa Al-Akbari, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah bin Al-Hussein (d. 616 AH), study and investigation: Muhammad Al-Sayed Ahmed Azzouz, World of Books, Beirut - Lebanon, second edition, 1431 AH - 2010 AD.
- Facilitation in the Seven Readings: Abu Omar Al-Dani, Othman bin Saeed bin Othman bin Saeed bin Omar (d. 444 AH), investigation: Professor: Dr. Hatem Saleh

Al-Damin, Al-Rushd Library - Publishers, Riyadh - Saudi Arabia, i 1, 1432 AH - 2011 AD.
- In Arabic dialects: Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2003 AD.
In the ancient Arabic dialects: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Lisan Al-Arab Library, Dar Al-Hadathah, Beirut - Lebanon, first edition, 1994 AD.
-Jami' al-Bayan on Interpretation of the Qur'an (Tafsir al-Tabari): al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1420 AH - 2000 AD.
- Language scales: Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- Lisan al-Arab: Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut - Lebanon, third edition, 1414 AH.
- Meanings of the Qur'an: Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hasan Saeed bin Masada (d. 215 AH), investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Al-Madani Press, 1, 1411 AH - 1990 AD.
- Meanings of the Qur'an: Al-Far`, Abi Zakaria Yahya bin Ziyad (d. 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Najati and Muhammad Ali Al-Najr, Dar Al-Surour, D. T., D. T.
-Picking the flowers and picking up the jewels: Abu Jaafar Al-Andalusi, Ahmed bin Youssef bin Malik Al-Raa'ini (d. 779 AD), investigation: Abdullah Hamid Al-Nimri, a master's thesis submitted to Umm Al-Qura University, 1402 AH - 1982 AD.
- Poetry of Abdullah bin Hammam Al-Sulouli, collected, investigated and studied by: Walid Muhammad Al-Saraqi, Publications of Juma Al-Majid Center for Culture and Heritage, Dubai, first edition, 1417 AH - 1996 AD.
-Quranic readings that denied a morphological defect, Dr. Imad Hamid Ahmed Al-Khazraji, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 23, Issue 8, August 2016.
- Refinement of the language: Lazhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed (d. 370 AH), Professor Ibrahim al-Ibiari, Dar al-Kitab al-Arabi, Sijill al-Arab Press, Cairo, 1387 AH - 1967 AD.
- The argument in the causes of the seven readings: Abu Ali Al-Farsi, investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, d. Ahmed Issa Hassan Al-Masrawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1, 1428 AH - 2007 AD.
- The arbitrator and the Great Ocean: Ibn Sayyida, Al-Hassan Ali bin Ismail (d. 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, first edition, Beirut - Lebanon, 1421 AH - 2000 AD.
- The Argument in the Reasons of the Seven Readings: Ibn Khalawayh, Abu Abdullah Al-Hussein Bin Ahmed (d. 370 A.H), investigative by: Ahmed Farid Al-Mazeedi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, second edition, 2007AD.
- The book: Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigation: Abdel Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, fifth edition, 1430 AH - 2009 AD.
- The Collector of the provisions of the Qur'an (interpretation of Al-Qurtubi): Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah (d. 671 AH), verified by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh - Saudi Arabia, 1423 AH - 2003 AD.

-The crown of the bride from the jewels of the dictionary: Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini (d. 1205 AH), a group of investigators, Dar Al-Hidaya, d.
- The dialect of the Asad tribe: Ali Nasser Ghaleb, House of General Cultural Affairs (Arabian Horizons), Iraq, first edition, 1989 AD.
- The language crowd: Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Azdi (died 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, first edition, 1987 AD.
-The Expression of the Qur'an: Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail (d. 338 AH), Sheikh Khaled Al-Ali took care of it, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, first edition, 1427 AH - 2006 AD.
- The Majles of the Language: Ibn Faris, Ahmad Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (395 AH), investigation: Dr. Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation - Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
- The Seven in the Readings: Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmed bin Musa bin Al Abbas (died 324 AH), investigation: Dr. Shawky Deif, Dar Al Maaref in Egypt, Cairo, 1972 AD.
- The union of the virtuous people in the fourteen readings: Al-Benaa Al-Damiati, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani (died 1117 AH), investigative: Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, third edition, 1427 AH - 2006 AD.